

13 KASIM 1991

FKW

madde : Farak

A. Br. : c. , s.

B. L. : c. VIII , s. 3973-3974 , 3971

F. A. : c. , s.

M. L. : c. IV , s. ~~3973-3974~~ 512-513

T. A. : c. XVI , s. 114

مَبْلَغُ الْعِلْمِ فِي الْقِيَامِ

عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ

أصل هذا الكتاب رسالة قدمتها إلى كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الشريف لنيل درجة الدكتوراه في أصول الفقه، وكانت بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور محمد محمود فرغلي، أستاذ ورئيس قسم الأصول بالكلية، ونوقشت من قبل فضيلة الشيخ محمود شوكت العدوي عميد الكلية الأسبق وفضيلة الشيخ محمد جبر نصار عميد كلية البنات الإسلامية الأسبق وحصلت على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بالطبع على نفقة الجامعة والتبادل بين الجامعات.
والله الموفق.

المؤلف

Farak (665-681)

محقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٩٨٦م - ١٤٠٦هـ

01 OCAK 1996

MADDE YATIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

تأليف
عبد الحكيم عبد الرحمن أبو السعدى
الريتي - العراقي

Türkiy Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Kütüphanesi	
Kayıt No :	14861
Tasnif No. :	297.501 SAD.M

قامت بطبعته وإخراجه دار البسائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤ وَيُطَلَبُ مِنْهَا

الفصل السابع في الاعتراض الثامن

وهو: الفرق «المفارقة»

ويشتمل على: مبحثين:

المبحث الأول: في تعريفه، والأمثلة التي

توضح ذلك.

المبحث الثاني: في كونه قادحا أو غير

قادح في العلية.

* * *

VERTIS
LIFE
10644
SIRAYE
SA
LIDEH
KISS
JEN
FERAH
KUR
BECKER

المكايل العربية الإسلامية في المصادر التراثية

الدكتور

صلاح حسين العبيد

كلية الآداب - جامعة بغداد

واخلاقية الفرد من خلال النظر الى سلوكه وسيرته .
ويؤكد علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي
المعاصر على نفس هذه الحقائق العلمية (١) - التي
طرحها المفكرون الاجتماعيون العرب قبل آت من
خمس قرون .

الغائمة

بعد دراسة وتحليل الانكار والطروحات
والنظريات الاجتماعية التي عبر عنها المفكرون
الاجتماعيون العرب في سياق نظرياتهم الاجتماعية
والسياسية أستطعنا استشقاك جملة من المحاور
الاجتماعية التي تشكل العمود الفقري للتراث
الاجتماعي العربي . هذا التراث الفكري الغصب
الذي اعتمد عليه المفكرون والمنظرون الاجتماعيون
العربيون في رسم المعالم الجوهرية لعلم الاجتماع
المعاصر ، بعد فصله عن بقية العلوم الاجتماعية
الآخري ، وفي تطوير طرقه البحثية والمنهجية التي
ساعدته على تنمية موضوعاته وأنصاح نظرياته
وتراكم المعرفة في حقوله الأساسية . لذا والحالة
هذه ينبغي على علماء الاجتماع العرب المعاصرين
الرجوع الى التراث الاجتماعي العربي الذي تجسد في
أفكار ونظريات الرواد الاوائل وأخص منهم الفارابي
وأبن خلدون والاعتماد عليه في تفسير حقيقة الواقع
الاجتماعي بعد الاخذ بعين الاعتبار التغيرات
والمستجدات التي طرأت على علم الاجتماع في ضوء
المساهمات الحديثة لعلماء الاجتماع في العالم . كما
ينبغي أن يكون التراث الاجتماعي العربي المرجع
الاساسي للملامح الحديثة التي يتسم بها علم الاجتماع
العربي ، العلم الذي يجب أن تحدد خصوصياته
وهويته القومية والحضارية التي تميزه عن علم
الاجتماع البرجوازي وعلم الاجتماع الماركسي .

{1} Krech D. and Crutchfield Individual
in society New York 1963 see the
ch. on Attitudes.

التخصص يرصف الظواهر وتحليلها وتشخيص
العوامل الموضوعية والدائية والربط بينها من أجل
تعليل أو شرح عملية اجتماعية مهمة كالزواج والاسرة
والحرب والحضارة والمبودية والانقطاع والملكية
والارت والدولة والقانون ... الخ .

٩ - دور القيم في التربية والسلوك

يؤكد علماء الاجتماع العرب على أهمية المبادئ
والقيم الاخلاقية والسلوكية في بناء وتقدم المجتمعات .
كما يعتبرون القيم الاجتماعية الايجابية من العوامل
الاساسية التي تدخل في عملية التربية والنقويم ،
فهذه القيم يجب أن يتمسك بها المرء سواء كان
أبا أو معلما أو مرشدا دينيا أو قائدا سياسيا لكي
يستطيع أولا أن يكون ذا شخصية مؤثرة تمكنه من
تمرير القيم المطلوبة الى الجيل الناشئ، ولكي يتمكن
ثانيا من خلق جيل قوي ومؤمن ومدرب يعتمد عليه
المجتمع في نهوضه وتقدمه . ومعظم القيم التي يؤكد
على أهميتها علماء الاجتماع العرب الاوائل هي القيم
المستققة من التراث الحضاري العربي الاصيل ومن
الدين الاسلامي وشريعته السمحة كتقيم البطولة
والشجاعة والايثار وقيم التواضع والتسامح وعدم
التكبر والفرور وقيم النزاهة والكرامة والاعتدال
بالنفس وقيم الثقة العالية بالنفس والقدرة على اتخاذ
القرار وقيم الصدق والاخلاص في العمل وتحمل
المسؤولية واحترام الكبير والمعطف على الصغير وقيم
العفة والطهارة والشرف .

ولم يشخص علماء الاجتماع العرب الاوائل
القيم الاجتماعية الايجابية فحسب بل حددوا أيضا
طرق استبدالها في النفوس وكيفية تأثيرها على
العلاقات الانسانية والسلوك . فالسلوك في نظرهم
ما هو الا تجسيد لطبيعة القيم التي يؤمن بها الفرد .
ذلك أن السلوك الحسن إنما هو تجسيد حي للقيم
الايجابية التي يحملها الفاعل ، والسلوك السئ
والقبيح إنما هو تجسيد حي للقيم السلبية التي
يحملها الفاعل . لذا نستطيع معرفة مبادئ وقيم

المكايل من الوسائل التي استخدمها
الانسان منذ اقدم العصور لتنظيم معاملاته
التجارية في البيع والشراء .

وقد تناولت الشرائع العراقية القديمة بين
اشياء كثيرة اموراً تتعلق بالمكايل والاوزان
ومحاولة ضبطها ومنع الفس (١) ، فقد جاء
في مقدمة شريعة « ارنمو » ان الملك قد اهتم بنظام
المقاييس والمكايل والاوزان ، كما ان المعلومات
التاريخية تؤكد ان الملك « شولكي » الذي تولى
الحكم بعد « اورنمو » قام باصلاحات شاملة
لضبط المقاييس والمكايل والاوزان .

ونجد في شريعة حمورابي مواد قانونية تتعلق
بالمكايل حتى انها فرضت عقوبات على كل من
يخالف تلك القوانين نذكر على سبيل المثال ما جاء
في احدي مواد الشريعة المذكورة ما نصه « اذا
فرض تاجر جوباً او نقوداً بفائض وعندما اقترضها
بفائض دفع النقود بوزن خفيف ، والحجوب بمكيال
صغير ولكن عندما استردها اخذ النقود بوزن ثقيل

١ - فوزي ، رشيد ، الشرائع العراقية القديمة ، منشورات
وزارة الثقافة والاعلام العراقية (١٩٧٩) ص ٢٤

والحجوب بمكيال واسع ، فان ذلك التاجر سوف
يخسر كل ما اقترضه « (٢) » .

اما في العصر الاسلامي فقد حض الاسلام
على اليفاء بالمكيل والحماية للمستهلك من المتلاعبين
والفساشين في كثير من الآيات ، كما ورد في سورة
الشعراء (٣) والانعام (٤) والاعراف (٥) وهود (٦)
والاسراء (٧) .

والمكيال من الكيل ، تقول اوفان في الكيل اذا
اؤفاك ما يكيلك اياه ، وتقول كنت للرجل الشيء
وكلت له وكذلك وزنته ووزنت له (٨) .
اما ابن منظور فالكيل عنده ما يكال به حديثاً

- ٢ - فوزي ، رشيد ، المصدر السابق ص١٢٤
- ٣ - « اوفوا الكيل ولا تكونوا من المضرين » الاية ١٨١
- ٤ - « اوفوا الكيل والميزان بالقسط » الاية ١٥٢
- ٥ - « اوفوا الكيل والميزان ولا يخسوا الناس اشياءهم »
الاية ٨٥
- ٦ - « ولا تقصوا الكيل والميزان » الاية ٨٤
- ٧ - « اوفوا الكيل اذا كلم وزنوا بالقسطاس المستقيم »
الاية ٢٥
- ٨ - العسكري ، ابو هلال : كتاب التلخيص في معرفة اسماء
الاشياء ، عني بتحقيقه الدكتور غزة حسن ، مطبوعات
مجمع اللغة العربية بمدشق (دمشق) ، ١٣٩٠ هـ -
١٩٧٠ م) ج١ ص٢٢٦